



من دفتر الوطن

## الإفراط والتعصب

حسن م. يوسف

منذ سنوات طويلة حاولت أن أتبع كل الشور إلى أعمق جنورها وأقصى الناتج التي تحدى منها في البداية سبب كل الإفراط، هما سبب كل الشور وأصلها، فالغلو هو التشدد الذي يتجاوز الحد، والإفراط هو الإسراف في القول والفعل من جانب الزيارة، وكلها يفضي إلى التقادس.

فاثل الشعبي يقول: «كثرة الشد تخرّي»، غير أنني بعد أن قلت الأمور على مختلف وجوهها، استنتجت أن أصل كل الشور في هذا العالم هو التعصب، فالتعصب هو اعتناق رأي أو مبدأ ودفعه دون إعمال العقل فيه، والحكم عليه دون النظر في وجوهه المختلفة، فالمفرد التعصب غالباً ما يخوض المخربة وإساءة تفسير الواقع، وتحامل كل ما يتعارض مع آرائه السابقة.

وغالباً ما يميل التعصب للتعميم وإطلاق الأحكام القاطعية بما ينسجم مع آرائه المحرفة وقناعاته الموروثة. إن التعصب يأخذ شكلاً إجراميًّاً فاشياً عيناً عندما يريد التعصب أن يفرض الرأي أو المبدأ الذي لم يحصل على حققه في ولم ينظر في وجهه المختلفة على بقية الناس.

وقطعاً رأس كل من لا يجارونه فيما يتصبّب له. أحسب أن أغراض التعصب ومبراهيل تتفق وتختلف من بيته إلى أخرى، إلا أن أهم ما يحرض الناس على التعصب هو الخوف من الغرباء، لأن جعلنا بالغربي يجهلنا فنترك أنه يشكّل تهديداً لنا، كذلك يثير التناقض المهني والعرقي بين الفئات المتباينة في شتى المجالات.

ضربي على التعصب، إلا أن آخر أنواع التعصب هو الذي ينجم عن تباين العتقدات وعلى رأسها المعتقدات الدينية.

أسوأ ما في التعصب هو أنه يصلنا ممزوجاً بأشياء جميلة، فحب الآباء والأمهات قد يجعله يرث عنه تعصبه في أمر ما، وإعجابه للمدينة بمعلماته، قد يجعله يتهمها في موقفه الشخصي من الأوراق على سبيل المثال، وحب التزييد لزميه قد يجعله يقاده في تعصبه للدولة ومتطلباتها.

أحسب أن أيام عمل التعصب لم تخلص لما تستحقه من دراسة حتى الآن، خاصة ذلك النوع من التعصب القابل للتوريث الذي ينتقل من جيل إلى جيل.

قد يسأل أحدهم: «كل ما جاور حده، انقلب إلى ضده» وهذا يفسر سر الخلط، في أنهان بعض الناس، بين الحب والتعصب.

فقد أحب مهتم ملانيا حباً حباً وأراد مخلصاً أن يضعها فوق الجميع، لكن إفراطه وغلوه في ذلك أوردها إلى التعصب لأناني، مما أفضى إلى دمارها.

خلال الأسابيع الماضية بدأت تتعالى في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام أصوات عالية، من جهات مختلفة، بعضها معهنيه، البعض على مصلحة البلد بكل أطهافه، وبغض آخر منها معهني التعصب لوقف أو فتنة أو فكرة، وهؤلاء توجههم بين أهل اليمن وأهل اليسار.

ويمكن أن التعصب الناجز يرفض أن يسمع أي شيء يخالفه، في رأسه، لهذا انتهازون التعصبين وأتوه لكل واحد من المخلصين الغيريين دوني الأصوات العالية والرؤوس المالية بهذه الكلمات: صحيح يا أخي أن صوتك أعلى، وعيارك قد تكون أعلى، وصحبي.

أنك تظهر بشكل متكرر على الشاشات، وصوتك يطبع على هواء الإذاعات، وأنك ماهر في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من سواك، لكن هذا لا يعطيك الحق في احتكار الصواب.

أما أنت يا من لا عمل لك إلا انتقاد موسسات الدولة على الطالعة والتناثرة فأنا أسامي في أن أسمى في آذنك: إذا كانت الدولة قد أخطأت فهذا لا يعني أنكم على صواب.

## الفنانة رنا أبيض.. وألق الدrama



الوطن - ت: طارق السعدوني

الممثلة السورية النجمة رنا أبيض أثناء حضورها اجتماع منتجي «لجنة صناعة السينما والتلفزيون» في دمشق.

## ثلاثة أعمال كوميدية في الموسم الرمضاني الحالي



الوطن

يشهد موسم رمضان في سوريا ثلاثة أعمال كوميدية من إنتاج القطاعين العام والخاص بمشاركة نخبة من نجوم الدراما السورية، أولها «ال أعمال الكوميدية الواقعية» التي يأتمرها مخرجه الليث ججو والمكتب ممدوح حمادة، والمعلم الثاني «بوميات مختار» تأليف محمود عبد الكريج وإخراج علي شاهين من إنتاج مديرية الاتصال في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، والعمل الثالث «قصمة حب» إخراج عمار نعيم وتأليف سليمان عبد العزيز من إنتاج شركة شاميانا للإنتاج الفني.

## عرض للكتب في حديقة رواد البيئة

الوطن

بالتعاون مع مجلس مدينة جرمانا ودار سين للثقافة والنشر والإعلام ودار الهيثم للطباعة والنشر والتوزيع، أقيم عرض للكتب في حديقة رواد البيئة، من ضمنها العديد من الكتب في مختلف صنوف المعرفة والأدب والفك، إضافة لجناح مخصص لكتاب «الإعارة» حيث يمكن للزوار استعارة الكتب وإعادتها خلال فترة المعرض مع إمكانية البيع بالتقسيط.

## «سينما فلسطين» تنطلق في باريس

وكالات

تنطلق فعاليات مهرجان «سينما فلسطين»، بنسخته الرابعة في باريس وضواحيها وعلى مدار ١٠ أيام تبدأ يوم ٢٢ أيار الحار حتى ٣ حزيران القادم، وحرص فريق عمل المهرجان من المنظمين منذ تأسيسه على أن يكون مستقلاً بذاته وينتسب المهرجان ساحة للاطلاع على الأعمال السينمائية الفلسطينية المستقلة غير المأهولة للجمهور الفرنسي في باريس.

## فيسبوك: تزايد منشورات العنف

وكالات

صرحت شركة فيسبوك أن منشورات العنف الصورية تزايدت بشكل ملحوظ على موقعها، خلال الربع الأول من العام الجاري، مشيرة إلى أنه من بين كل ١٠ آلاف محتوى جديد، تضمن ٢٧-٢٢ منها، صوراً وفيديوهات عنف، مما سبب تزايداً واضحًا عن نسبة العام الماضي، التي قدرت بـ١٦-١٩ منشوراً عميقاً، فقط.

## Moreno خوري إلى موازين ٢٠١٨



## استنشاق الأجهزة للهواء الملوث يسكب مرضًا خطيراً

وكالات

حضرت دراسة جديدة من أن الأجهزة التي تتعرض لمستويات عالية من تلوث الهواء في الرحم أكثر عرضة بنسبة الثلثين للإصابة بارتفاع ضغط الدم بالمرحلة الأولى، وكشفت النتائج أن الذين تعرضوا لمستويات من السخام التي تتبع من أبخنة السيارات أو من حرق النفط والفحش والخشب، خلال الفصل الثالث من الحمل، كانوا أكثر عرضة بنسبة ٦١ بالمائة لارتفاع ضغط الدم الاقتباسي، وقد أظهرت الدراسة أن الجسيمات الدقيقة البالغ نصف قطرها ٢.٥ ميكرومتر، والتي تعرف باسم PM ٢.٥ أو الجسيمات المعلقة، يمكن أن تدخل في الدورة الدموية وتؤثر سلباً في صحة الإنسان.

ووجدت الدراسة الجديدة التي أجرتها جامعة جونز هوبكينز، أن الضرر الصحي الذي تسببه هذه الجسيمات الدقيقة بدأ قبل الولادة.

وارتبط التعرض المباشر للتلوث الهواء بارتفاع ضغط الدم لدى الأطفال والبالغين على حد سواء، وهو ساهم في انتشار المرض، والوفاة المبكرة في جميع أنحاء العالم.

وقال أستاذ علم الأوبئة في كلية بولميرج للصحة العامة بجامعة جونز هوبكينز في بالتيمور، نويل مورن، «تعتبر دراستنا من أولى الدراسات التي أظهرت أن تفاصيل الهواء الملوث أثناء الحمل قد يكون له تأثير سلبي مباشر في صحة القلب والأوعية الدموية للجنين».

## «عوالم خفية» كما يراها عادل إمام



وكالات

مسلسل «عوالم خفية» الذي يقدم ببطولة الفنان عادل إمام يتعرض لبعض المواقف الخطيرة في ملوك القصص لأشخاص مشهوره.

وكالات

يوصي الخبراء مرضى السكري بالحصول على استشارة طبية قبل اتخاذ قرار الصوم في رمضان لضمان سلامتهم وتجنب حدوث أي اختلالات قد تضر بصحتهم. ويؤثر تغير نمط الحياة والغذاء والنمط المراقب لشهر رمضان حسب رئيسة الجمعية السورية لداء السكري الدكتوره هناء الصامدين على الصائمين الإفطار وارتفاع قتف العدة، أما مرضى السكري فيفضلون تقدير مخاطر تعزيم لأحداث الشدة، كانوا يقتربون بالغة بشأن الأخبار السيئة، حيث عالجوا كل التفاصيل المتعلقة بها.

ووجد العلماء بعد تكرار هذه الدراسة من خلال فحص الأدمغة في المخيخ أن العمليات الذهنية ارتبطت بزيادة مستويات الكورتيزول (هرمون الإجهاد)، ما أدى إلى التركيز على تفاصيل التهديد الحتمي، وأوضح المعهد الأول الدكتور تالي شاروت قائلاً: «عندما نواجه أحدهما مرفة يحدث تغيير فزيولوجي في أجسامنا يمكن أن يجعله تتعامل مع أي نوع من التهديدات».

## نائح لمرضى السكري في رمضان

وكالات

يوصي الخبراء مرضى السكري بالحصول على استشارة طبية قبل اتخاذ قرار الصوم في رمضان لضمان سلامتهم وتجنب حدوث أي اختلالات قد تضر بصحتهم. ويؤثر تغير نمط الحياة والغذاء والنمط المراقب لشهر رمضان حسب رئيسة الجمعية السورية لداء السكري الدكتوره هناء الصامدين على الصائمين الإفطار وارتفاع قتف العدة، أما مرضى السكري فيفضلون تقدير مخاطر تعزيم لأحداث الشدة، كانوا يقتربون بالغة بشأن الأخبار السيئة، حيث عالجوا كل التفاصيل المتعلقة بها.

ووجد العلماء بعد تكرار هذه الدراسة من خلال فحص الأدمغة في المخيخ أن العمليات الذهنية ارتبطت بزيادة مستويات الكورتيزول (هرمون الإجهاد)، ما أدى إلى التركيز على تفاصيل التهديد الحتمي، وأوضح المعهد الأول الدكتور تالي شاروت قائلاً: «عندما نواجه أحدهما مرفة يحدث تغيير فزيولوجي في أجسامنا يمكن أن يجعله تتعامل مع أي نوع من التهديدات».

## مهنة تعرض الرجال لخطر الوفاة المبكرة

وكالات

حضرت دراسة جديدة من أن الرجال الذين لديهم وظائف بدنية معروضون لخطر الوفاة المبكرة أكثر بكثير من الرجال أصحاب الوظائف غير النشطة، ودرس باحثون من المركز الطبيعي لجامعة U7 في مستدام، تأثير القيام بمستويات عالية من النشاط البدني في العمل على النتائج الصحية العالمية، كان الهدف من الدراسة هو تحديد العلاقة بين عدد الألاف من النساء ونسبة الوفاة المبكرة، مما سبب تزايداً واضحاً عن نسبة العام الماضي، التي قدرت بـ١٦-١٩ منشوراً عميقاً، فقط.

وكشف التحليل أن الرجال الذين يمارسون شطاطاً بديناً مهنياً، عرضون لارتفاع مخاطر الوفاة المبكرة بنسبة ١٨ بالمائة، مقارنة بغير النشط، للدشة أن العكس هو الصحيح بالنسبة للنساء، وقال في في البحث، الذي قاده الدكتور بيرت كوتين: إن «نتائج هذه الدراسة تشير إلى عوائق صحية ضارة مرتبطة بالنشاط البدني المبني على المستويين البدني والمهني، حتى عند التكيف مع العوامل ذات الصلة، مثل النشاط البدني وقت الفراغ».

ويشير هذا الدليل إلى أن الرجال الذين يمارسون إرشادات النشاط البدني يعيشون أطول، وهو ما يتحقق في الواقع، حيث يعيشون متوسطاً أطول من بينهم لهذا الموسم الفنان والملحن مروان خوري أحد ضيوف البارزين.